أطفال الخليج
مركز دراسات وبحوث المعوقين
www.gulfkids.com

# مبادئ تنظيم وإدارة برامج تربية الموهوبين واستعراض التجربة السودانية فى ضوئها

إعداد:

د.زينب محمد إبراهيم كساب

جامعة الجزيرة – كلية التربية

## ملخص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الوقوف عند مفهوم الموهبة ، والأبعاد المعرفية والتطبيقية لتنميتها وتطويرها ، كما هدفت إلى إستعراض التجربة السودانية لتربية الموهوبين في ضوء تلك الأبعاد . استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي للأدبيات والدراسات والبحوث ذات الصلة بموضوع الموهوبين ، وجاءت الدراسة وفقاً لمحورين : تناول المحور الأول مفهوم الموهبة من حيث الأسس والمبادئ والأساليب العلمية للكشف عن الموهوبين ، وتنظيم وإدارة برامج تربيتهم . وتناول المحور الثاني التجربة السودانية لتربية الموهوبين ، من خلال مجموعة من الاستراتيجيات ، التي تبنتها البعثة الفنية المسئولة عن الإعداد لهذه التجربة بتكليف من والي ولاية الخرطوم ، وقد شملت الاستراتيجيات تحديد الفلسفة والأهداف ، تنظيم وإدارة البرامج والمناهج ، إعداد المعلم ، تهيئة البيئة الافتراضية بشقيها الطبيعي والنفسي وتقويم وتطوير تربيتهم ورعايتهم .

### المبحث الأول :

### مقدمة :

في ظل التغيرات العالمية التي تجتاح العالم مع مطلع الألفية الثالثة ، أصبح التقدم العلمي والتقني يشكل الدعائم الأساسية في التقدم الصناعي والاقتصادي ، لذا فمن الضروري جداً تنمية مواهب المجتمع إلى أقصى ما تؤهله لهم قدراتهم الطبيعية ، فالموهوب يعتبر ثروة وطنية وقومية بل يمتد عطاؤه ليشمل المجتمع الإنساني بأسره .

وبما أن المساواة في فرص التعليم تقتضي تعليم الأفراد طبقاً لقدراتهم ، فرعاية الموهوبين لم تعد ترفاً فكرياً ، بل هي حاجة ملحة وضرورية لأي نظام تربوي يعنى بالتفوق والتميز . فبات لزاماً على الدول التي ترنو إلى التقدم تبني إستراتيجيات ، من شأنها العمل على إعداد جيل من المخترعين والمكتشفين والقياديين وقد بدأت الدول النامية الاهتمام بالإطلاع على تجارب الدول المتقدمة ، والإفادة من نتائج البحوث والدراسات ذوات العلاقة في تطوير تجاربها المحلية ،

وتحديد الكفايات اللازمة للمختصين ، ومعايير انتقاء البرامج والخطط والتطبيقات ، وأيضاً الاهتمام بالبيئات الإفتراضية للموهوبين وإعداد معلمي التربية الخاصة ومشاركة مؤسسات المجتمع كافة في إنجاح مشروع الموهوبين

**مشكلة وهدف الدراسة :**

على الرغم من أن النظريات والدراسات التي قدمت لتفسير عمليات الموهبة والإبداع ، والنماذج التي استخدمت لاكتشافها ، والبرامج التي أعدت لتربيتها فان هذه العمليات لا تزال محور اهتمام الكثير من الباحثين والتربويين الذين يحاولون تطويرها ، من خلال معرفة مختلف العوامل التي تشكل هذه القدرات ، ولبلورة آليات تمكن من التنبؤ بها وتنميتها وتوفير البيئة الملائمة لها للتعبير عن نفسها .وفى هذا السياق تأتي هذه الدراسة دعوة إلى الاهتمام بهذا الموضوع التربوي المحوري الذي يرتبط بالثروة التي يقوم عليها البناء الحضاري للأمة ، وتهدف الدراسة أيضاً إلى تسليط الضوء على التجربة السودانية لتربية الموهوبين ، والإستراتيجيات التي تبنتها هذه التجربة.

**أهمية الدراسة :**

تكمن أهمية الدراسة في أن الجزء الأول منها يطرح أسس ومبادئ نظرية وبرامج تربية الموهوبين وكيفية تنظيمها ، وهي بهذا تسعى للفت أنظار التربويين والمعلمين والمختصين للاهتمام بموضوع الموهوبين ورعايتهم . أما الجزء الثاني من الدراسة فقد إهتم باستعراض التجربة السودانية والتي جاءت متأخرة . على الرغم من أن الدستور السوداني لعام ١٩٩٠م قد نص صراحة على الاهتمام بالموهوبين .

**منهج الدراسة وحدودها :**

اعتمدت الدراسة المنهج المسحي حيث تم إجراء مسح للأدبيات والدراسات والبحوث المتعلقة بالموهوبين ، وأساليب الكشف عنهم ، وبرامج تربيتهم . كم تناولت الدراسة التجربة السودانية لتربية الموهوبين بكامل خططها واستراتيجياتها .

**تحديد المفاهيم :**

من الناحية اللغوية تتفق المعاجم العربية والإنجليزية على أن الموهبة تعتبر قدرة أو استعداداً فطرياً لدى الفرد ، أما من الناحية التربوية والاصطلاحية فهناك صعوبة في تحديد وتعريف بعض المصطلحات المتعلقة بمفهوم الموهبة ومع ذلك يمكن تعريف المصطلحات الآتية :

**الموهبة Talent :**

يعرفها (Davis 1992 ) بأنها ( سمات معقدة تؤهل الفرد للإنجاز المرتفع في بعض المهارات والوظائف .

**الإبداع Creativity:**

( يعرفه السيد ١٩٧٧ : ٧): بأنه ( النشاط الذي يقف على العكس من الإتباع والتقييد أو إحداث شيء جديد غير مثال سابق ) .

الذكاء Intelligence :

عرفه وكسلر بأنه ( القدرة الكلية العامة على القيام بفعل مقصود ، والتفكير بشكل عقلاني ، والتفاعل مع البيئة بكفاءة ).

البيئة الافتراضية :

( يعرفها تيسير ٢٠٠٥ :٨٠ ) بأنها ( منظومة تربوية تجمع مختلف أدوات ووسائل التعليم والتعلم ، وتوظيفها في تجويد مدخلات العملية التعليمية التعلمية وتعظيم نتائجها وتنشيط التفاعل بين مستوياتها .

**تعريف الطفل الموهوب :**

تعددت المصطلحات التي تعبر عن الأطفال الموهوبين مثال مصطلح الطفل المبدع ( Creative Child) أو مصطلح الطفل الموهوب (Gifted Child). ومهما تعددت التسميات للطفل الموهوب فإنها تعبر عن طفل غير عادي ، ويندرج تحت مظلة التربية الخاصة .

أما فيما يتعلق بتعريفات الطفل الموهوب ، فقد ركزت التعريفات على القدرة العقلية ، الارتفاع في التحصيل الأكاديمي ، الإبداع و السمات الشخصية . وقد وجد الباحثون صعوبات في تحديد مفهوم واضح للطفل الموهوب ، وعليه نوجز بعض التعريفات في الأتي :

**تعريف كار :**

أشار كيرك إلى أن الطفل الموهوب " هو ذلك الفرد الذي يتميز بقدرة عقلية عالية ، حيث تزيد نسبة ذكائه عن ١٣٠ كما يتميز بقدرة عالية على التفكير الإبداعي (Carr ١٩٩٦) .

**تعريف مور :**

الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر أداءً متميزاً في التحصيل الأكاديمي ، التفكير الإبداعي ، والقدرة على القيادة (Moor :١٩٨٩ ).

**تعريف رينزولي ١٩٧٨: Renzulli:**

الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يملك قدرة عقلية عالية على الإبداع ، وقدرة على الالتزام بأداء المهمات المطلوبة منه .

وبناءً على التعريفات السابقة فان الطفل الموهوب هو ذلك الفرد الذي يظهر تميزاً مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد الآتية :

أ. القدرة العقلية العالية .

ب. الاستعداد الأكاديمي المتخصص .

ج.التفكير الإبداعي .

د.القدرة القيادية .

**.تعريف مكتب التربية الأمريكي ١٩٧٢ :**

الموهوب هو صاحب الأداء العالي مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في قدرة أو أكثر من مجموعة القدرات التالية :

| | |
|---|---|
| قدرة عقلية عامة | General Intellectual Ability |
| استعداد أكاديمي خاص | Specific Academic Aptitude |
| قدرة التفكير الإبداعى أو المنتج | Creative or Productive Thinking |
| قدرة قيادية | Leadership Ability |
| قدرة في الفنون الأدائية البصرية | Visual Performing Arts |
| قدرة نفس حركية | Psychomotor Ability |

ويعرف باسو Passow الطفل الموهوب بأنه (هو صاحب القدرة على الامتياز في التحصيل الدراسي) .

**الأساليب العلمية للكشف عن الموهوبين :**

لقد اعتبر العلماء عملية الكشف عن الموهوبين وتصنيفها وتشخيصها عملية صعبة ومعقدة ، وذلك انطلاقاً من احتوائها لكثير من الإجراءات والتي تحتاج إلى استخدام الكثير من أدوات القياس والتشخيص . وقد عزا العلماء تعقد عمليات الكشف عن الأطفال الموهوبين لعدة عوامل أهمها أن مفهوم الطفل الموهوب يتضمن مكونات وأبعاد كثيرة ومتعددة كما في الشكل ١( صالح : ٢٠٠٥ : ٣٩) .

**مكونات مفهوم الطفل الموهوب**

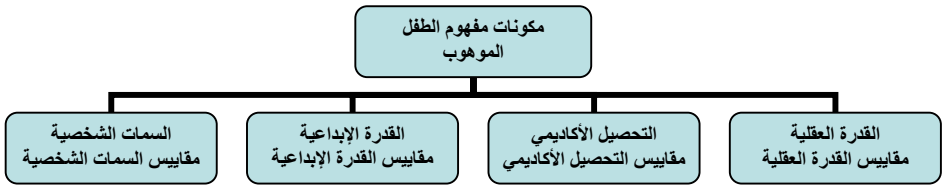


**الشكل (١)**

عليه فقد شاع استخدام عدة أساليب وأدوات للكشف عن الموهوبين، نحاول أن نتناول بعضا منها:

**١. مقاييس القدرة العقلية**

من أهم مقاييس القدرة العقلية ما يأتي :

أ. مقياس ستانفورد بنيه (١٩٥٦-١٩١١)Stanford –Binet ) ويعتبر أول مقياس ذكاء يتضمن إستخدام مفهوم العمر العقلي ، وبذا فان بنيه قد مهد الطريق للبحث في مجال ذوي القدرات الخاصة .

ب. مقياس وكسلر الذي هدف إلى تحديد القدرة العقلية العامة للمفحوصين ويعبر عن هذه القدرة العقلية العامة عادة بما يسمى نسبة الذكاء .

تعتبر مثل هذه المقاييس والإختبارات ذات قيمة وأهمية في تحديد مواقع المفحوصين على منحنى التوزيع الطبيعي للموهوبين ( صالح : مرجع سابق ٣٣ ) كما في الشكل (٢) .

**منحنى التوزيع الطبيعى للموهوبين**

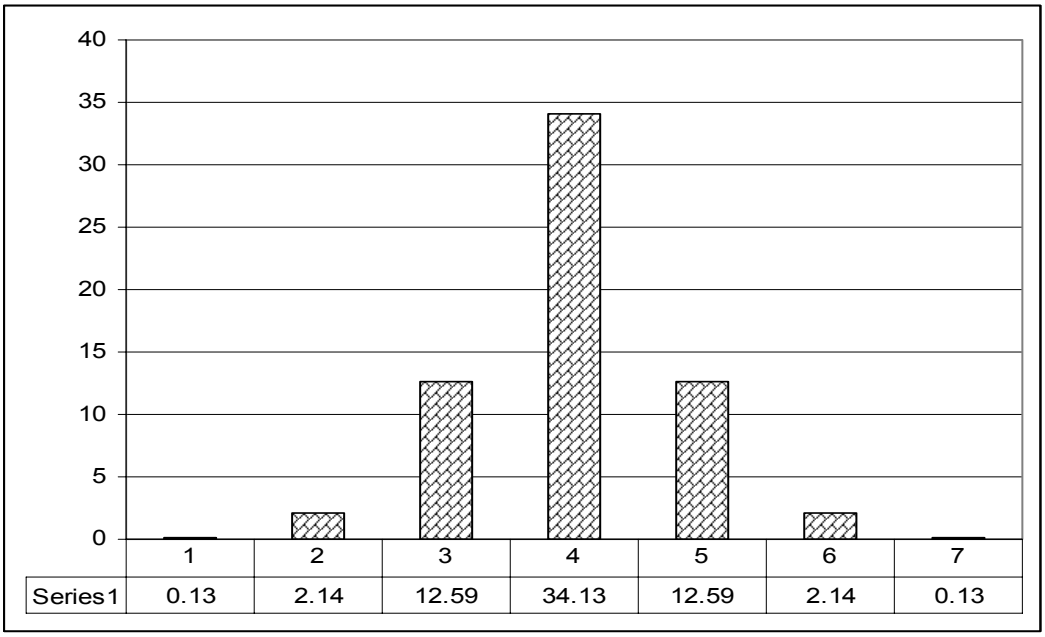


شكل (٢)

**٢. مقاييس التحصيل الأكاديمي :**

وتعرف بمقاييس التحصيل الأكاديمي سواء كانت مقننة أو غير مقننة ومنها :

أ. امتحانات القبول للجامعات .

ب. امتحانات الشهادة الثانوية .

ج.الامتحانات المدرسية الفصلية .

ويعبر عنها بنسبة مئوية – ويعتبر المفحوص متفوق أكاديمياً إذا كانت نسبة تحصيله (٩٠%) فما فوق – أي ضمن أعلى ٣% من الطلبة المفحوصين .

**٣. مقاييس الإبداع :**

أجرى ماكينون Makinnon 1982 دراسة استغرقت ست سنوات توصل فيها إلى مكونات الإبداع وفحصها في الأتي :

١. فكرة أو استجابة جديدة وغير شائعة .

٢. هذه الفكرة أو تلك الاستجابة تساعد على حل مشكلة او تحقق هدفاً معيناً .

٣. استبصار أصيل معزز ويمكن تقديمه ، ويحتوي هذا الاستبصار عن تفاصيل دقيقة .

ولقد طور الباحثون عدد من الاختبارات للكشف عن التفكير الإبداعي والابتكاري متمثلة في الآتي :

أ. اختبارات إبداعية مبنية على معطيات إبداعية أو شخصية وتقوم هذه الاختبارات بتقييم أنواع الاتجاهات ، لميول الشخصية والمميزات الدافعية والاهتمامات ومعلومات عن السيرة الذاتية .

ب. اختبارات الإبداع التشخيصية ومن أمثلتها :-

- اختبارات توارس للتفكير الإبداعي ١٩٩٠ .
- اختبارات جيزلز وجاكسو ١٩٨٥ .
- اختبارات جلفورد ١٩٦٧ اختبارات ويليامر ١٩٨٠ .

**٤. مقاييس السمات الشخصية والعقلية :**

أكد معظم العلماء على أن مقاييس السمات الشخصية والعقلية وأحكام المدرسين ، من الأساليب المناسبة في الفحص والكشف عن الأطفال الموهوبين ومن أهم هذه السمات :

- الطلاقة في التفكير .
- المرونة في التفكير .
- الاصالة في التفكير .

- قوة الدافعية .
- المثابرة .
- الالتزام بأداء المهمات .
- الانفتاح والخبرة .

أن السمات السابق ذكرها تجمع من ملاحظات المعلمين عن الطلاب في المواقف الصفية وطرحهم لنوعيات معينة من الأسئلة و استجاباتهم المميزة و اشتراكهم في المجمعات والأندية العلمية .

**خصائص الموهوبين :**

قام دايفز Daivis 1992 بتصنيف خصائص الموهوبين في اثني عشر مجالاً هي :

١. الأصالة : ( تشمل الخيال والمرونة في التفكير ).
٢. الاستقلالية : ( تشمل الثقة بالنفس ، تقبل ألذات ، لايساير ما هو مألوف ).
٣. المغامرة : ( لا يخشى من تجربة الأشياء الجديدة ) .
٤. الحيوية : ( مغامر ، متحمس ، تلقائي ، سريع الإثارة ) .
٥. حب الاستطلاع : ( يسأل كثيراً ، يحب التجريب ، ولديه اهتمامات واسعة).
٦. المرح : ( يحب اللعب ، يستمتع بالنكات ) .
٧. الانجذاب إلى التعقيد : ( ينجذب إلى الأشياء الغامضة والجديدة ) .
٨. الوعي بالإبداع : ( يشعر بإبداعه الخاص ويقدره ، يقيم الأصالة) .
٩. الفن : ( يقدر الفن والجمال ) .
١٠. منفتح العقل : ( يستقبل الأفكار الجديدة ، متحرر ).
١١. المبادرة : ( يدرك العلاقات ، يستخدم الحواس في الملاحظة ).
١٢. الالتزام : ( يلتزم بأداء المهام الموكلة إليه ) .

**البرامج التربوية للموهوبين :**

تنوعت البرامج التربوية للموهوبين لتلبية حاجات الموهوبين تبعاً لاختلاف قدراتهم ولكنها تتشابة فيما بينها من حيث الأهداف ، وطبيعة التنفيذ ونوجز أهم هذه البرامج فيما يأتي :-

**أولاً : برامج الإثراء Enrichment :**

لا بد أن يتم التخطيط للنشاطات الخاصة بالإثراء بأهداف محددة ، وذات نظام متسلسل في شكل قائمة ، نابعة من مصادر فكرية متعددة وتتضمن مستويات عدة منها :

- الحد الأعلى من الإنجاز للمهارات الأساسية .
- المضمون والمحتوى والمصادر بحيث تتجاوز المنهج الموجود .
- التوسع الذي يلامس حدود المجازفة في حقول الدراسة والمعرفة .
- مضامين عالية معمقة منها نظريات وتضمينات ، وتطبيقات عملية .
- التفكير الإبداعي وحل المشكلات .
- مهارات فكرية ذات مستويات عالية التفكير النقدي ، و مهارات البحث العلمي .
- التطور الوجداني بما في ذلك فهم الذات والتطور الأخلاقي .
- التطوير الأكاديمي . الدافعية والحوافز ، القيادية الإدارية والمطامح المهنية العالية
- وينفذ كل ذلك عبر استراتيجيات الإثراء الآتية :

١- مراكز التعلم

٢. الزيارات الميدانية

٣. برامج تنمية الإبداع والتفكير

٤. تأملات ذهنية

٥.برامج صفية

٦. مرشدون وإرشاد نفسي

٧. حلول مستقبلية للمشكلات

٨. مسابقات أكاديمية.

**ثانياً : أسلوب الإسراع Acceleration :**

يعتمد هذا الأسلوب على الطلاب الموهوبين أنفسهم وذلك بغرض اختصار سنوات الدراسة حيث يتم تخطي السنوات الدراسية ، وفي هذا الأسلوب يستطيع الطالب الموهوب السير بسرعته المتفوقة بدون معوقات ، حيث تسمح النظم التقليدية للطالب بالامتحان في جميع المرحلة خلال عام أو عامين . ويأخذ هذا الأسلوب عدة أنماط منها :-

١. الالتحاق المبكر .

٢.تخطى المرحلة بشكل كلي .

٣. التخطي الجزئي للمرحلة .

٤. دراسة بعض المقررات الجامعية في السنوات النهائية للمرحلة الثانوية .

**ثالثاً : المدارس الخاصة بالموهوبين :**

ويفضل أللجوء إلى مثل هذه البرامج في حالة واحدة فقط ، وهي تقديم خدمات تعليمية خاصة بالطالب الموهوب في مجتمعات تواجه صعوبات اقتصادية واجتماعية . وذلك لان كثير من الدراسات أثبتت عدم فاعلية وجدوى هذه البرامج

للأسباب الآتية :-

أ. حرمان فئة كبيرة من الطلاب من فرص التنافس العادي .

ب. لها أبعاد انفعالية سيئة على الطلاب .

ج. صعوبة تكيف الطفل الموهوب مع العالم المحيط به بعد خروجه من المدرسة

د-عدم العدالة في صرف أموال طائلة على فئة محددة من الطلاب .

**المبحث الثاني :-**

**التجربة السودانية :**

**مقدمة :**

نسبة لظروف السودان السياسية والاقتصادية ، هذا بالإضافة إلى انه واحد من دول العالم الثالث فقد تعثرت تجربته كثيراً في ولوج إلى هذا الباب ، ولكن هذا لايعني أن الباب كان موصداً . بل كانت هناك محاولات جادة هنا وهناك تأتي ثمارها بطريقة محدودة .

كانت أول محاولة للعناية بفئة الموهوبين من الطلاب ، تكوين الرابطة السودانية لرعاية الموهوبين ١٩٨٩م ، وكانت أهداف هذه الرابطة تتلخص في تعريف وتطوير أدوات علمية للكشف عن الموهوبين ، وحث المسؤولين على طرح القضية للرأي العام (عبدالغني ١٣١:٢٠٠٦).

صاغت الرابطة أهدافاً طموحة ووضعت دستوراً ينظم أعمالها ، إلا أنها أخفقت في بلوغ أهدافها للأسباب كثيرة منها ، عدم حصولها على التأييد السياسي ، وعدم توافر الامكانات المالية التي تسهل لها أعمالها . وفي التسعينات من القرن العشرين بدأت ولاية الخرطوم في تنفيذ تجربة

مدارس المتفوقين أكاديمياً على مستوى التعليم الثانوي وأطلق على تلك المدارس " المدارس النموذجية" و كان القبول يتم عن طريق إحراز الطالب للدرجات العالية في امتحان شهادة تعليم الأساس .

ومع مطلع الألفية الثالثة وبمبادرة كريمة من وزير التربية والتعليم بولاية الخرطوم بدأت الفكرة تأخذ منحى جاداً حيث كون السيد الوزير لجنة لوضع تصور شامل لرعاية الموهوبين في مرحلة الأساس عكفت اللجنة على دراسة النماذج والتجارب العالمية والعربية في تربية ورعاية الموهوبين وخرجت بالرؤى الآتية :

١. حشد التأييد من قطاعات المجتمع المختلفة خاصة المثقفين والسياسيين .

٢. عقد ورشة عمل تقدم فيها أوراق علمية تغطي المحاور الآتية :

أ. فلسفة وأهداف رعاية الموهوبين .

ب. الأساليب العلمية للكشف عن الموهوبين .

ج. إعداد مناهج الموهوبين .

د. إعداد البيئة التعليمية المناسبة للموهوبين .

هـ. إعداد معلم الموهوبين .

و. تنوع المصادر والتمويل .

ز. تعبيئة المجتمع للمشاركة في رعاية وتربية الموهوبين .

وقد نفذت هذه الورشة بقاعة الشهيد الزبير محمد صالح وبرعاية السيد وزير التقانة ،شارك فيها عدد كبير من السياسيين وأساتذة الجامعات وعملت هذه اللجنة عبر استراتيجيات هي :

**أولاً : إستراتيجية تحديد الفلسفة والأهداف :**

قامت اللجنة بتحديد الأطر الفلسفية التي إستندت عليها تجربة تربية ورعاية الموهوبين كما لخصها ( عبدالغني : مرجع سابق ١٣٢ ).

١. الموهبة والتميز هبة من الله سبحانه وتعالى ينبغي تعهدها بالعناية والرعاية لتعود بالنفع على الفرد والمجتمع والأمة .

٢. رعاية الموهوب حق طبيعي له لما منحه الله سبحانه وتعالى له من قدرات لا تتوافر عند غيره . وحق إجتماعي يساهم من النمو والتطور ، وحق إنساني لما يقدمه الموهوب من خدمة للناس بمختلف بلدانهم وأعرافهم وثقافتهم .

٣. الطفل الموهوب أكثر عطاءً في تطور المجتمع من الطفل العادي .

٤. النظام التعليمي له القدر على المساهمة بشكل خلاق في التنمية الشاملة من خلال تربية ورعاية الموهوبين .

٥. من العدالة منح كل طفل فرصة التعلم حسب قدراته

وقد اتخذت هذه الاستراتيجية عدة اهداف هي :

١. تقديم العون للموهوبين وتربيتهم وتدريبهم على التفكير الإبداعي والبحث العلمي .

٢. إعداد كوكبة من المبدعين والمبتكرين لتولي مهمة القيادة والبناء لدولة تتطلع إلى التطور والنمو على أسس علمية تقنية .

٣. تدريب الموهوبين على أساليب التقنية الحديثة وحسن إستثمارها في جميع المجالات .

٤. تنمية الوعي البيئي لدى الموهوبين وتشجيعهم على إكتشاف الطرق العلمية للمحافظة على البيئة وتنميتها وحسن توظيفها .

٥. تطوير الموهوب ليصبح قادراً على التكيف ومواجهة التحديات .

**ثانياً : إستراتيجية الكشف عن الموهوبين :**

هناك كثير من برامج تربية الموهوبين ، إلا أن اللجنة المكلفة اختارت نظام برامج المدارس الخاصة بالموهوبين . واهم مبررات اللجنة في ذلك :

- دعم المجتمع بالقيادات الفكرية ، والعلمية ، والاجتماعية ، والاقتصادية .
- إعداد الكفاءات والأطر العلمية المتخصصة .
- توفير فرص الإبداع العلمي للموهوبين في مجالات متعددة وقد قررت اللجنة أن تكون نهاية الصف الثالث الأساس محكاً للكشف عن الموهوبين حتى يمكن الوقوف بدرجة اكبر على نتائج اختبارات الذكاء ، ويكون التلميذ قد مضى عامين بالمدرسة وكون المعلم فكرة سليمة

عنه من خلال تتبع تحصيله الدراسي ، ومن ثم يصبح الصف الرابع نقطة انطلاقة لمدارس الموهوبين .

- أما فيما يخص استخدام الأساليب العلمية للكشف عن الموهوبين فقد استخدمت اللجنة الفنية لتربية ورعاية الموهوبين وعن طريق آلياتها المختلفة الأدوات المناسبة لقياس وتشخيص الموهبة ، واستصحبت معها النماذج العالمية في مثل هذه الأغراض وأبقت على الأساليب التالية :
  - مقياس التحصيل الأكاديمي " نتائج الامتحانات " .
  - مقياس الإبداع .
  - مقياس القدرات العقلية .
  - مقياس السمات الشخصية والعقلية " ترشيحات المعلمين " .

**ثالثاً : إستراتيجية توفير البيئة التعليمية الافتراضية للموهوبين :**

ظهر مفهوم البيئة التعليمية الافتراضية مع ظهور الحوسبة المتقدمة ، عن طريق توظيف أدوات وسائل التعليم والتعلم في جودة التعليم وتعظيم نتاجه ، وقد سعت اللجنة الفنية بصورة جادة لتوفير القدر المناسب من البيئة التعليمية في اتجاهين .

الاتجاه الأول : توفير البيئة التعليمية الفيزيقية من خلال الأتي :

أ. التمويل الكافي وقد اعتمد المشروع اعتماداً كلياً على الدعم الحكومي ، و شرعت اللجنة الفنية في تكوين لجنة قومية لاستقطاب الدعم من المؤسسات والشركات ورجال الأعمال والمنظمات الدولية .

ب. تجهيز ثلاث مدارس للموهوبين بولاية الخرطوم .

ج. تم إعداد لائحة تنظيم العمل بمدارس الموهوبين .

د. توفير الوسائط الالكترونية التي تساعد في توزيع الخبرات .

هـ. توفير وسائل لاتصال الالكترونية حتى يتم التواصل بين المعلم والتلميذ وأولياء الأمور .

و. توفير برامج تطوير الكترونية تساعد أخصائي التربية الخاصة في مجال الموهوبين من تطوير البرامج والمهمات التعليمية المناسبة .

**الاتجاه الثاني : توفير البيئة النفسية :**

المناخ الإبداعي للفصل الدراسي هو الجو الصالح لتنمية الإبداع وهو الجو المثير والمناسب عقلياً وانفعالياً للطفل الموهوب حيث يتوافر له الفرصة للتعلم التلقائي وينمى لديه المبادرة الذاتية ( حلمي : ١٩٨٣ :٢٢) . ويشترك الأطفال الموهوبين فيما بينهم بخصائص نمائية عامة ، تساهم في تحديد الظواهر النمائية غير العادية لدى هولاء الأطفال ، وايضاً تساعد المختصين في إبراز القدرات العالية والتي تفوق عمر الفئة التي ينتمي إليها الموهوب وتبرز أهمية ذلك في معرفة الأتي :-

- الاهتمامات .
- مستويات الدافعية .
- الصحة النفسية .
- مفهوم الذات .
- الحاجات .
- الخلفية السابقة للموهوب .

وقد حددت اللجنة آليات تجهر البيئة النفسية للموهوب عن طريق توفير التقنيات والمقاييس المناسبة والمرشدين النفسيين .

**رابعاً : استراتيجية إعداد المناهج :**

قامت اللجنة الفنية باستعراض الأنواع المختلفة للمناهج والبرامج والتي وردت في المبحث الأول من هذه الدراسة وقد وقع الإختيار على العمل بالمنهج الإجرائي حالياً ، على أن تجرب الأنواع الأخرى لاحقاً .يتكون المنهج السوداني لتعليم الأساس من خمسة محاور هي :

* محور الدين ويحتوي على الدين الإسلامي والدين المسيحي .

* محور اللغة العربية وهو محور يعالج اللغة العربية من الصف الأول والإنجليزية من الصف الخامس .

* محور الرياضيات الذي يبدأ مندمجاً مع اللغة العربية في الصف الأول ثم ينفصل في الصف الثاني .

* محور الإنسان والكون ويركز على النشاط الإنساني من حركته وتعميره للأرض .

*** محور التعبير**

إستعرضت اللجنة الفنية المحاور الخمسة وأقرت الأتي :

أ. يتم إثراء اللغة العربية والرياضيات ومعالجتهما بصورة أعمق .

ب. المحاور الثلاث المتبقية رأت اللجنة أنها متشابهة لاشتمالها على كثير من التدريبات والأنشطة .

ج. إضافة ثلاث مواد جديدة وهي الحاسوب ، اللغة الإنجليزية من الصف الرابع ، التفكير الإبداعي مهاراته وتنميته .

**خامساً : إستراتيجية إعداد معلم الموهوب :**

ولما كان للموهوب الحق في أن يتعلم وفقاً لقدارته واستعداداته الخاصة والأسلوب الذي يساعده على التعلم ، لذلك فهو يحتاج إلى معلم ذي مواصفات خاصة تمكنه من القيام بهذا الدور . وكما تشير الدراسات التي أجريت في مدينتي " بيرجن " و " نيوجرسي" بالولايات المتحدة إلى ضرورة تميز معلمي الفئات الخاصة بمواصفات شخصية ذات تأثير فعال في تعليم تلك الفئات . وأجمل تلك المواصفات " الزهيري مرجع سابق ٣١١" في الأتي :

١. المعلم موجه للسلوك في ضوء التوقعات .
٢. المعلم مربي .
٣. المعلم ناقل تربوي للمعرفة .
٤. المعلم مجدد ومبتكر .
٥. المعلم مخطط ومشارك تربوي .
٦. المعلم قدوة .
٧. المعلم منظم للمناخ النفسي والاجتماعي .
٨. المعلم مقوم تربوي .
٩. المعلم إنساني .
١٠. المعلم باحث .

وفي ضوء هذه الأدوار والمواصفات والمعايير لمعلم الموهوبين عقدت اللجنة معاينتها والتي كشفت عن الاحتياجات التدريبية للمعلمين الذين وقع عليهم الاختيار من خلال أسئلة ومحكات المعاينات .

وبعد أن تم إختيار خمسة وسبعون معلماً (٧٥) وفقاً للدرجات المتحصل عليها . عقدت لهم دورة تدريبية لسد الفجوة التي أفرزتها المعاينات . واستمرت الدورة ست أسابيع متواصلة . تلقى المعلمون محاضرات نظرية وعملية في علم نفس، الموهبة وخصائص الموهوبين ، عملية وأساليب الكشف عن الموهوبين ، وبرامج ومناهج تربية الموهوبين ، تنمية التفكير ومشكلات الموهوبين والإرشاد النفسي لهم .

**سادساً : إستراتيجية التقويم :**

وضعت اللجنة أسس ومبادئ لعملية تقويم الموهوبين منها :

١. أن تكون عملية التقويم شاملة ومستمرة .
٢. أن يستفاد من نتائج التقويم في عمليات التطوير ومواكبة التقدم العلمي والتقني والحضاري .
٣. أن يشمل التقويم أساليب التفكير والكفايات الشخصية والاجتماعية والمهنية والنفسية .
٤. أن يشمل التقويم جوانب الموهبة والإبداع والقدرة على إتخاذ القرار وحل المشكلات في الرحلات والمعارض .

**سابعاً : إستراتيجية تنظيم العلاقة بين المجتمع وبرامج الموهوبين :**

اعتمدت اللجنة أسس تنظيم العلاقة بين المجتمع وبرامج الموهوبين عبر الأتي :

١. الاهتمام بتوعية الإباء والأمهات عن طريق برامج الندوات والمحاضرات .
٢. إتاحة الفرصة للموهوبين لممارسة هوايات داخل المدرسة والبيت وفي المجتمع .
٣.توفير الوسائل الإعلامية من مجلات وصحف ودوريات علمية ونشر مخترعات وإبداعات الموهوبين .
٤. المساعدة في التعبير عن المشاعر ومنع التسلط والإكراه . .

**الخاتمة :**

أتضح لنا من خلال العرض السابق أن مشروع تربية ورعاية الموهوبين لا يمكن أن يحقق الأهداف المرجوة منه ، إلا بتبني فلسفة وأهداف واضحة ، و استراتيجيات مبنية على أسس علمية ، هذا مع توافر القناعة التامة لدى المسؤلين والمختصين ومتخذي القرار بأن كل ما ينفق على برامج تربية الموهوبين لا يمثل شيئاً إذا ما قورن المؤهوبين بمكتسبات الأمة نظير تلك الرعاية . كما استعرضت الدراسة التجربة السودانية لرعاية الموهوبين ، وما زالت التجربة في طورها الاول تحتاج الي زمن من النضج والتقويم فيما بعد .

**المراجع العربية :**


١. إبراهيم عباس الزهيري : تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم ، ط١، دار الفكر العربي ، القاهرة ٢٠٠٢ م .
٢. السيد/ محمود عبدالحليم : الإبداع والشخصية ، دار المعارف ، القاهرة ١٩٧٧م.
٣. تيسير صبحي : البيئات الافتراضية في تربية ذوي الحاجات الخاصة ، التربية القطرية العدد الثالث والخمسون بعد المائه ، ٢٠٠٥ م .
٤. صالح حسن الداهري : سيكولوجية ورعاية المتميزين ،ط١،\ دار وائل للنشر عمان ، الأردن ، ٢٠٠٥م .
٥. عبدالغني إبراهيم محمد : تربية ورعاية الموهوبين ، مجلة الدراسات التربوية المركز القومي للمناهج والبحث العلمي ، بخت الرضا السودان ٢٠٠٤ م.
٦. فاروق الروسان : سيكولوجية الأطفال غير العاديين ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان ، الأردن ١٩٩٦ م.


**المراجع الأجنبية :**


1. Carr(1996) Martha Metamemoryin Giffed Children, Giffed child Quartert,V,31 No.1, Winter.

2. Davis ,G, (1992) Creativiy is Forever(3rd Bdution, I A; Kendall-Hunt.
3. Macinnon , (1982) Surviving A Creative Child's early Year Gifted Child Today.
4. Moor, Luciac(1987) The Stability of original thinklny in Young Children.
5. Passow,H and others,( 1985) Planning for Publkc Schools, New Yourk Teachers College , Columbia university.